ان كنتم وذلك علي القاعدة المذكورة العاشرة تقدم التنبيه علي
انه لا يجوز التوسط فيما تغير سبب المد فيه علي القاعدة المذكورة
ويجوز فيما تغير سبب القصر نحو نستعين في الوقف وان كان منهما
علي الاعتداد بالعارض فيهما وعدمه والفرق بينهما ان المد في
الاول هو الاصل ثم عرض التغيير في السبب والاصل اذا لا يعتد
بالعارض فمد علي الاصل وحيث اعتد بالعارض قصر اذا كان القصر
ضدا لمد والقصر لا يتفاوت واما القصر في الثاني فانه هو الاصل
عدما للاعتداد بالعارض فهو كالمد في الاول ثم عرض سبب المد
وحيث اعتد بالعارض مد وان كان ضد القصر الا انه يتفاوت
طولا وتوسطا فامكن التفاوت فيه واطردت القاعدة والله اعلم
المسئلة الثانية في العمل بالقوي السببين وفيه ايضا فروع
الاول اذا قري نحو قوله لا اله الا الله ولا اكراه في الدين ولا اثم عليه
لحمزة في مذهب من روي المد للمبالغة عند فانه يجتمع في ذلك السبب
اللفظي والمعنوي واللفظي اقوي كما تقدم فيمد فيه مدا مشبعا علي
اصله في المد لاجل الهمز كما يمد بما انزل ويلغي المعنوي ولا يقراء
فيه بالتوسط له كالا يقرا الاريب فيه ولا اجرم ولا اعوج ونشبهه
اعمالا للاقوي والفا للاضعف الثاني اذا وقف علي نحو يشاء وتقي
والسوآ بالسكون لا يجوز فيه القصر عند احد وان كان ساكنا للوقف
وكذا لا يجوز التوسط وتقدم من مذهبه التوسط اعمالا اوصلا اعمالا
للسبب الاصل دون السبب العارض فلو وقف القاري لابي عمرو
مثلا علي السمآء بالسكون فان لم يعتد بالعارض كان مثله في حالة
الوصل ويكون كمن وقف له علي الكتاب والحساب بالقصر حالة
السكون وان اعتد بالعارض زيد في ذلك الي الاشباع ويكون كمن
وقف بزيادة المد في الكتاب والحساب ولو وقف عليه مثلا لورش
لم يجز له غير الاشباع ولا يجوز له ما دون ذلك من توسط او
قصر

قصر ولم يكن ذلك من سكون الوقف لان سبب المد لم يتغير ولم
يعرض حالة الوقف بل ازداد قوة الي قوته لسكون الوقف ولم يجز
لورش من طريق الازرق في الوقف علي شيء الا المد والتوسط
ويمتنع له القصر ويجوز لغيره كما تقدم والله اعلم الثالث
اذا وقف لورش من طريق الازرق علي نحو يستهزءون ومتكئين
والمآب فمن روي عنه المد وصلا وقف كذلك سواء اعتد
بالعارض اولم يعتد ومن روي التوسط وصلا وقف به ان لم
يعتد بالعارض وبالمد ان اعتد به كما تقدم ومن روي القصر كابي
الحسن بن غلبون وابي علي الحسن بن بليمة وقف كذلك ان لم يعتد
بالعارض وبالتوسط او الاشباع ان اعتد به وتقدم الرابع
اذا قري له ايضا نحو راي ايديهم وجاوا اباهم والسوآى ان كذبوا
وصلا هذه وجها واحدا مشبعا عملا بقوي السببين وهو المد
لاجل الهمز بعد حرف المد في ايديهم وآباءهم وان كذبوا فان
وقف علي راي وجاوا والسوآء جازت الثلاثة الاوجه بسبب تقدم
الهمز علي حرف المد وذهاب سببية الهمز بعده ولذلك لا يجوز له
في نحو برآء وآمين البيت الا الاشباع وجها واحدا في الحالين تغليبا
لاقوي السببين وهو الهمز والسكون بعد حرف المد والي الاضعف
وهو تقدم الهمز عليه الخامس اذا وقف علي المشدد بالسكون
نحو صواف ودوآب ويبشرون عند من شدد النون وكذلك
اللذان واللذين وهاتين فمقتضي اطلاقهم لا فرق في قدر هذا
المد وقفا ووصلا ولو قيل بزيادته في الوقف علي قدره في الوصل
لم يكن بعيدا فقد قال الكثير منهم بزيادة ما شدد علي غير المشدد
وزاد واحد لازم من الم علي مد ميم من اجل التشديد فهذا اولي
لاجتماع ثلاثة سواكن وقد ذهب الداني الي الوقف بالتحقيق في
هذا النوع من اجل اجتماع هذه فما لم يكن احدها الفا وفرق بين

السواكن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)